ولا تجنحن لشيخ أبن ... بمغنى أغن ... ودن طفح
فإن المدام ... تقوي العظام ... وتشفي السقام ... وتنفي الترح
وأصفى السرور ... إذا ما الوقور ... أماط ستوره ... الحيا واطرح
وأجلى الغرام ... إذا المستهام ... أزال اكتتام ... الهوى وافتضح
فبح بهواك ... وبرد حشاك ... فزند أساك ... به قد قدح
وداو الكلوم ... وسل الهموم ... ببنت الكروم ... التي تقترح
وخص الغبوق ... بساق يسوق ... بلاء المشوق ... إذا ما طمح
وشاد يشيد ... بصوت يميد ... جبال الحديد ... له إن صدح
وعاص النصيح ... الذي لا يبيح ... وصال المليح ... إذا ما سمح
وجل في المجال ... ولو بالمحال ... ودع ما يقال ... وخذ ما صلح
وفارق أباك ... إذا ما أباك ... ومد الشباك ... وصد من سنح
وصاف الخليل ... وناف البخيل ... وأول الجميل ... ووال المنح
ولذ بالمتاب ... أمام الذهاب ... فمن دق باب ... كريم فتح

فقلت

فقلت له بخ بخ لرواياتك، وأف وتف لغواياتك، فبالله من أي الأعشاش عشك، فقد أعضلني عويصك، فقال ما أحب أن أفصح عني ولكن سأكني

وقال شعر

أنا أطروفة الزمان ... وأعجوبة الأمم
وأنا الحول الذي ... احتال في العرب والعجم
غير أني ابن حاجة ... هاضه الدهر واهتضم
وأبو صبية بدوا ... مثل لحم على وضم
وأخو العيلة المعيل ... إذا احتال لم يلم

قال الراوي فعرفت حينئذ أنه أبو زيد ذو الريب والعيب، ومسود وجه الشيب، وساءني عظم تمرده، وقبح تورده، فقلت له بلسان الأنفة، وإدلال المعرفة، ألم يأن لك يا شيخنا أن تقلع عن الخنا، فنخر وزمجر، وتنكر وفكر، ثم قال إنها ليلة مزاح لا تلاح، وبهرة شرب راح لا كفاح، فعد عما بدا، إلى تلاقي غدا، ففارقته فرقا من عربدته، لا تعلقا بعدته، وبت ليلتي لابسا حداد الندم، على نقلي خطا القدم، إلى ابنة الكرم لا الكرم، وعاهدت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)